

## هل أسيئ الى السيدة الزهراء فى كتب الشيعة؟

السلام عليكم.

عندى منكم طلب وهو ان تردوا على أسئلتى بأدلة متقنة، ذلك أن لى صديقا بسبب متابعته للقنوات الفضائية الوهابية صارت عنده بعض الأسئلة فطلب منى الرد عليها، فأرجو منكم أن تردوا عليها و ترسلوها لى على البريد الالكتروني الخاص بى، من تلك السؤالات هو أنه هل أسيئ الى السيدة الزهراء سلام الله عليها فى كتب الشيعة، كما جاء فى كتاب اللمعة البيضاء؟

**اللمعة البيضاء تبريزي صفحہ ۲۳۴»**

الجواب:

لاشك أنه لا يوجد فى كتب الشيعة أى إساءة إلى سيدة نساء العالمين، بل روت كتب الشيعة صورة وسيرة الزهراء بأحسن وجه يمكن.

أما ما ذكرتموه فى سؤالكم فقد جاء فى كتاب التبريزى كالتالى:  
وكان ثدياها طويلين بحيث كانت تلقيهما من أعلى كتفيها على عقبها، وترضع أولادها من وراء ظهرها ، على ما ذكر بعضهم ذلك مسندا إلى الرواية.

التبريزي الأنصاري، محمد علي بن محمد (متوفى ١٣١٠هـ)، اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء، ص ٢٣٥، تحقيق: السيد هاشم الميلاني، ناشر: دفتر نشر الهادي - قم - إيران، چاپ الاولی، سال چاپ: ٢١ رمضان ١٤١٨

الجواب الاول:

تعبير: **على ما ذكر بعضهم ذلك مسندا إلى الرواية**، يظهر منه أن المؤلف، ذكر هذا الكلام من مصادر أهل السنة ولا يوجد مصدر واحد لمثل هذا الكلام فى كتب الشيعة الحديثية. فلهذا القنوات الفضائية يبترون كلام المصنف و لم ينقلوا ذيله وهكذا يلقوا الى الناس أن هذا معتقد الشيعة والدليل على أن المراد من «علي ما ذكر بعضهم» هم علماء أهل السنة، عدة أمور:  
اولا: اذا كان مراد المصنف من «بعضهم» علماء الشيعة فوجب أن يأتى بأحد من التعابير التالية :  
**«علي ما ذكر بعض علمائنا، عند بعض علمائنا، علي ما ذكر بعض اصحابنا، عند بعض اصحابنا، عند بعض الخاصة، عند البعض، علي ما ذكر بعض الخاصة».**

بينما نرى أن المصنف لا يعبر عنهم بهذه التعابير بل قال عنهم «بعضهم»

ثانيا: جاء فى مقدمة الكتاب المذكور، أن المؤلف اعتمد على المصادر الخاصة والعامّة فى هذا الكتاب كما سيأتى، و بما أن هذه الرواية لا أثر لها فى كتب الشيعة فيثبت أن الرواية من كتب أهل السنة قال المؤلف فى مقدمته:

وهو كتاب جامع لكثير من فضائلها ( عليها السلام ) معتمدا على المصادر الخاصة والعامّة.

### اللمعة البيضاء - التبريزي الأنصاري - ص ٨

ثالثا: من القرائن التى تثبت أن المراد من «بعضهم» هم علماء أهل السنة، اطلاق هذا التعبير عليه السلام علماء اهل السنة فى عدة مواضع من الكتاب

١. يقول المؤلف فى الرد على قضية خطبة على عليه السلام من ابنة أبى جهل :

تنبيه : قد ورد صدور قوله (صلى الله عليه وآله) : (فاطمة بضعة مني) فى بعض الأخبار بنحو آخر طويل لا بأس بذكره ملخصا، من جهة الإشارة إلى بعض المطالب اللازمة، وهو انه لما رأى المخالفون كثرة ما ورد على الخلفاء من القدح والطعن والنقيصة أراد بعضهم أن يثبت لعلي (عليه السلام) طعنا فيشارك الثلاثة، فلم يجد بعد الفحص إلا ان عليا أعار فاطمة بأن أراد أن يتزوج عليها بنت أبى جهل أو غيرها، فشكته إلى أبيها فقال النبي (صلى الله عليه وآله) فى رد علي (عليه السلام) خطابا له: إن فاطمة بضعة مني، إلى آخر الرواية .

### اللمعة البيضاء - التبريزي الأنصاري - ص ١٤٠

٢. فى الكلام على رواية «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» اطلق «بعضهم» عليه السلام علماء اهل السنة كما اطلق بالمقابل على علماء الشيعة «اصحابنا»:

يقراً بفتح الراء وكسرهما ، قال بعضهم : وحكمته انهم ( عليهم السلام ) كالآباء للأمة فمالهم لكلهم ، أو لئلا يظن بهم الرغبة فى الدنيا . وقد رد أصحابنا هذا الحديث وأنكروا صحته ، وهو الحق ...

### اللمعة البيضاء - التبريزي الأنصاري - ص ٦٤٩

٣. وقال فى كلامه حول مطالبة الزهراء سلام الله عليها فدكا:

وذكر بعضهم : إن دعوى النحلة كانت متأخرة عن دعوى الإرث ،

### اللمعة البيضاء - التبريزي الأنصاري - ص ٧٨٣

رابعا: قال محقق الكتاب «المرحوم سيد هاشم المحلاتي» فى المقدمة:  
وحاولنا تخريج الأحاديث من مصادر الخاصة والعامّة حسب الإمكان.

### اللمعة البيضاء - التبريزي الأنصاري - ص ١٧

لكن لما يصل الى هذه الرواية يقول معلقا عليها:  
أقول: هذا كلام غريب لا يقبله العقل السليم.

فاذا كانت هذه الرواية موجودة فى كتب الشيعة لنقلها المحقق و خرجها

### الجواب الثانى:

على فرض ان يكون المراد من «بعضهم» هم علماء الشيعة، لم يكن لهذا الكلام ذرة من الاعتبار،  
اذ لم يكن الكلام مستندا لمصدر معتبر فيسقط الكلام عن الاعتبار  
مضافا الى ذلك، أن تعبير «علي ما ذكر بعضهم»، يكون على حد التعابير المشعرة بالتمريض مثل  
«علي ما قيل ، علي ما روي» فيكون الكلام عند المصنف مردودا